بنكيران ينتزع تعديلا يسمح له بولاية ثالثة

المعركة تنصب على المجلس الوطني وقادة الحزب اعتبروه ضربا للديمقراطية 2

annahar al maghribia
النهار المغربية
يومية مستقلة
www.annahar.ma
annahar30@gmail.com
* مدير النشر: عبد الحكيم بديع * العدد: 4098 * الثلاثاء 17 أكتوبر 2017 * السنة الرابعة عشر * رقم الإيداع القانوني 84/2002 * الثمن 4 دراهم

قاضي التحقيق يستمع لعائلة أيت الجيد في مواجهة حامي الدين

تأجيل مناقشة الملف المتابع فيه 4 قياديين بالعدالة والتنمية أمام جنايات فاس

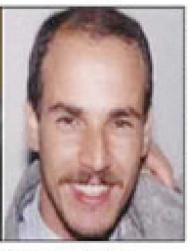

لأول مرة وبعد 24 سنة مرت، سيستمع قاضي التحقيق بغرفة الجنايات بمحكمة الاستئناف بفاس، غدا الأربعاء، إلى المطالبين بالحق المدني من عائلة ضحية جريمة القتل البشعة بنعيسى أيت الجيد، التي اقترفتها الجماعات الإسلامية سنة 1993 بفاس، والتي تشير أصابع اتهامهم فيها، إلى عبد العالي حامي الدين القيادي بحزب العدالة والتنمية والبرلماني والأستاذ الجامعي، قصد التحقيق معهم في ملف مقتل الطالب اليساري أيت الجيد محمد بنعيسى.

وقال محامي هيئة الدفاع عن المطالبين بالحق المدني في اتصال بالنهار المغربية، إن قاضي التحقيق سيستمع ولأول مرة للمطالبين بالحق المدني وكذا الشاهد في ملف قتل بنعيسى، وأنه بعد الانتهاء من التحقيق معهم سيحال بعدها التوجيه إليه أصابع الاتهام وهو عبد العالي حامي الدين القيادي بحزب العدالة والتنمية والبرلماني عن نفس الحزب.

وتزامنا مع ذلك، أضاف بنجلون أنه بصفته عضوا بهيئة الدفاع في ملف أيت الجيد، فقد قرر التقدم بطلب تأجيل مناقشة الملف الذي سيحال فيه أربعة متهمين ينتمون لحزب العدالة والتنمية، والذي كان محددا له اليوم الثلاثاء، كجلسة استئنافية، والذين تم استدعاؤهم بعدما تم قبول طلب التحقيق معهم واستئناف النيابة العامة للقرار القضائي الذي برأهم فيما سبق.

وكشف بنجلون أن الشاهد، ويقول عبد العالي حامي الدين القيادي والبرلماني عن حزب العدالة والتنمية سيتم فور انتهاء قاضي التحقيق من الجلسات التي سيعقدها مع الضحايا المطالبين بالحق المدني، آنذاك سيبادر في الملف لتمام الاستماع إلى من أشارت إليه أصابع الاتهام الموجه من الضحايا المطلب فيه لتمام التحقيق معه في جريمة القتل البشعة التي أودت بطالب في ريعان شبابه.

وفي تصريح سابق للنهار المغربية، كشف الحبيب حاجي، دفاع عائلة أيت الجيد، عن توصلهم بوثائق تؤكد تناقض تصريحات القيادي الإسلامي بين محاضر الشرطة القضائية وتصريحاته لهيئة الإنصاف والمصالحة، صرح من خلالها في التحقيق أنه كان ينتمي للفصيل اليساري الطلبة القاعديين التقدميين بينما تقدم بملف الإنصاف تحت عنوان الانتماء لفصيل إسلامي، والتي استدعاه التحقيق متزامنا مع جلسة محاكمة أربعة من العدالة والتنمية بالتهمة نفسها يوم 17 أكتوبر الجاري.

وشدد حاجي، في تصريحه له، أن هيئة الدفاع عن عائلة أيت الجيد، تتوفر على محاضر رسمية للضابطة القضائية والتي حوكم بمقتضاها حامي الدين في جريمة لا تتعلق بملف قتل أيت الجيد، والتي اعترف فيها أثناء التحقيق معه والاستماع إليه أنه طالب ينتمي للتيار اليساري والطلبة القاعديين ولا علاقة له بالإسلاميين الذين قتلوا أيت الجيد، وأنه صديق القتيل.

وأضاف حاجي، أن حامي الدين لم يحاكم على الفعل المشكل لجريمة القتل العمد التي راح ضحيتها طالب يساري في عز شبابه، وإنما حوكم من أجل أفعال إجرامية لا علاقة لها بالوقائع المشكلة لجريمة القتل العمد، وقدم تصريحات مفادها أنه رفيق القتيل، وأنه ينتمي بدوره لفصيل الطلبة اليساريين. وأكد الحبيب حاجي عضو هيئة الدفاع عن عائلة الضحية، أنهم طالبوا بفتح تحقيق حول الوقائع المشكلة لجريمة القتل العمد والتي لم يحاكم من أجلها حامي الدين والذي تبين أنه كان ضمن فصيل الطلبة الإسلاميين.

تتمة ص2

برلمانيو البيجيدي يطالبون بالتستر على الأساتذة المتغيبين

قرروا مساءلة حصاد بالبرلمان حول سنده القانوني للنشر

أثار نشر محمد حصاد، وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي، لوائح نساء ورجال التعليم من هيئة التدريس المتغيبين من عملهم خلال شهر شتنبر الماضي، سخط برلمانيي حزب العدالة والتنمية والذين بادروا إلى توجيه سؤال كتابي إلى الوزير بالبرلمان في محاولة منهم التستر على المتغيبين ورفضهم التشهير بهم.

وجاء في السؤال الآني الذي وضعه كل من حسن أعديلي وإدريس الشرع وحنا بوبكاري عن الأساس القانوني الذي اعتمده في إشهار ونشر لوائح المتغيبين من نساء ورجال التعليم، وإذا اقتصر هذا الإجراء على نساء ورجال التعليم دون باقي موظفي القطاعات العمومية الأخرى".

ونشرت وزارة حصاد الأسبوع الماضي أسماء نساء ورجال التعليم من هيئة التدريس غاب المتغيبين عن العمل في سابقة تعد الأولى من نوعها، فيما لم تنشر لوائح المتغيبين عن العمل بالإدارة المركزية والأكاديميات والمديريات الإقليمية. وتعرضت لائحة حصاد لانتقادات كبيرة على صفحات "فيسبوك"، حيث طالب معلقون بالكشف عن أسماء موظفين استفادوا من وضعيات الإلحاق خارج المساطر القانونية، أو موظفين رهن الإشارة أو التفرغ لأعمال "نقابية"...

تفاصيل ص2

رجال أعمال إماراتيون يبحثون محفزات الاستثمار السياحي بالمغرب

دشن وفد اقتصادي إماراتي رفيع المستوى يتكون من رجال المال والأعمال ينتمون في غالبيتهم إلى إمارة أبو ظبي زيارته الرسمية التي يقوم بها إلى المغرب، على مدى ثلاثة أيام بلقاء هام جمعه صباح أمس الإثنين بمقر وزارة السياحة بالمسؤولين عن الشركة المغربية للهندسة السياحية.

التفاصيل في الصفحة 2

كفاءة اليد العاملة المغربية والدراسات الميدانية لأراضي المشاريع أهم مطالب المستثمرين الإماراتيين

إعفاء منسق المكتبة الوطنية

بعد تعيينه مديرا عاما بالنيابة للمكتبة الوطنية للمغرب، قام عبد الإله التهاني بإعفاء عبد العالي لحلو، منسق المكتبة، وذلك بناء على تقارير المفتشية العامة للمالية والمجلس الأعلى للحسابات، التي كشفت عن مجموعة من الاختلالات تتعلق بالتسيير والتدبير. وبمجرد الإعلان عن هذا القرار خرجت النقابة الوطنية لمستخدمي المكتبة الوطنية للتعبير عن مساندتها للمدير العام بالنيابة والقرار الذي اتخذ نتيجة الصراع الطويل مع المنسق مما عطل أي مجهود لتطوير المكتبة الوطنية.

التامك ينفي ما نشر حول معتقلين في أحداث الحسيمة بتاوريرت وتاونات

أكدت إدارة السجن المحلي بتاوريرت أن ما نشر بخصوص الحالة الصحية لنزيل معتقل على خلفية أحداث الحسيمة "إدعاءات غير صحيحة" وأن حالة المعني بالأمر "عادية" وهو يحظى بـ"الرعاية الطبية اللازمة". وأوضحت المندوبية العامة لإدارة السجون وإعادة الإدماج (السجن المحلي بتاوريرت) في بلاغ، ردا على ما تداولته بعض المواقع الإلكترونية نسبة إلى عائلات المعتقلين على خلفية الأحداث التي شهدتها مدينة الحسيمة، بخصوص النزيل (ربيع.أ)، أن هذا الأخير استفاد، خلال فترة اعتقاله، من فحصين طبيين داخل السجن، وأربعة فحوص بالمستشفى الإقليمي بتاوريرت، وذلك في إطار تتبع وضعه الصحي "عكس ما ورد في مزاعم العائلات، والتي ادعت تعرض المعني بالأمر لتهديدات طبية من جراء خوضه إضرابا عن الطعام".

التفاصيل ص2

إيقاف مبحوث عنه دوليا بمراكش

تمكنت مصالح الأمن بمراكش، مؤخرا، من إيقاف شخص مبحوث عنه على الصعيد الدولي من أجل الاتجار الدولي في المخدرات.

وحسب مصدر أمني، فقد تم إيقاف المعني بالأمر من قبل شرطة السد القضائي المنتصب على الطريق الوطنية الرابطة بين مراكش بعد إخضاعه لمراقبة روتينية تبين من خلالها توفر عناصر اشتباه حوله، مما استدعى تعميق التحري وإخضاعه لعملية التنقيط على مستوى قاعدة البيانات الأمنية، حيث تبين أنه يشكل موضوع مذكرة بحث على الصعيد الدولي من أجل الاتجار الدولي في المخدرات. وتمت إحالة الموقوف على المصلحة الولائية للشرطة القضائية للقيام بما يلزم قانونيا في مثل هذه الحالات بتنسيق مع النيابة العامة المختصة.

رشيدة داتي مرشحة لمنصب عمدة باريس

كشفت رشيدة داتي، الوزيرة السابقة في حكومة الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، بأنها ستخوض غمار انتخابات عمدة باريس على قوائم حزب "الجمهوريون" في الانتخابات البلدية الفرنسية التي ستجرى عام 2020. وكانت داتي، التي تنحدر من عائلة من المهاجرين المغاربة الفقراء، قد انتخبت قبل ثلاث سنوات، على رأس بلدية الدائرة السابعة من باريس. وكانت المنافسة حامية بينها وبين الوزيرة السابقة ناتالي كوسيسكو موريزي، للظفر بتزكية حزب "الجمهوريون" لمنصب عمدة باريس، الذي يعتبر منصبا مرموقا في فرنسا، ويرى البعض أنه أهم من رئاسة الحكومة أو البرلمان.

صراع بين جناحي "المحيسني" و"الجولاني" الإرهابيين في سوريا 6

اقتصاد
77 مليون قنطار متوسط الإنتاج السنوي منذ الشروع في "المخطط الأخضر"

رياضة
المنتخب الوطني الأول يتقدم بقوة في تصنيف "فيفا"

الأخيرة
French Montana يرقص في شوارع شفشاون في آخر أغانيه

افتتاحية

بنكيران والولاية الثالثة

فاز الزعيم المحافظ الشاب سيباستيان كورتز (31 عاما) أول أمس الأحد بالانتخابات التشريعية في النمسا، حسبما أفاد أول التقديرات بعيد إقفال مكاتب الاقتراع، ما يشير إلى احتمال عودة اليمين لتسلم المستشارية. وكان كورتز قد تسبب بالدعوة لإجراء هذه الانتخابات المبكرة، واضعا بذلك حدا لعشر سنين من حكم ائتلاف عريض مع الاشتراكيين الديمقراطيين برئاسة المستشار كريستيان كيرن.

في هذه السن، كان عبد الإله بنكيران، الأمين العام لحزب العدالة والتنمية، يتلمس طريقه نحو العمل الدعوي ولم يفكر بعد في ولوج السياسة، وكان يناور من أجل السيطرة على الجماعة الإسلامية، التي أسسها ولم يتمكن من رئاستها لاعتبارات تتعلق بالاتهامات التي كانت موجهة إليه من قبل اليسار والإسلاميين ممن فيهم رفاقه، ولم يحظ بذلك إلا سنة 1985، أي في سن 31 سنة وهي سن سيباستيان كورتز اليوم، الذي يمكن أن يقود النمسا بسلاسة.

اليوم يبلغ بنكيران 63 سنة، أي يفارق الضعف وسنة زيادة، مثلما زاد سنة ونصفا بالتمديد فقط عن مستشار النمسا المقبل، الذي قد يغادر خلال عشر سنوات ويعتزل السياسة ربما ويتفرغ للدراسات السياسية والاستراتيجية من خلال مراكز البحث، بينما بنكيران ما زال متشبثا بولاية ثالثة عندما ينهيها يكون قد شارف على السبعين.

من حيث ديمقراطية الأرقام والتصويت لا غبار على ديمقراطية قرار لجنة الأنظمة والمساطر بحزب العدالة والتنمية تعديل القانون ليتمكن بنكيران من ولاية ثالثة، ولكن دائما يبقى هذا فهما ميكانيكيا للديمقراطية، لا يربطها بمحيطها الاجتماعي والسياسي، لأن تغيير القانون لم يأت لحاجة تنظيمية كأن يكون بنكيران هو رئيس الحكومة وبالتالي تقتضي الضرورة الحزبية ألا يكون هناك انفصال بين رئاسة الحكومة وقيادة الحزب، ولم تدع له خيارات حزبية، وإنما رغبة شخصية لدى الأمين العام تدعمها نزعة حول خلق زعامة وهمية لدى كثير من مناضلي الحزب.

لكن في عصر يتحدث الجميع عن تجديد النخب وعن الثورة على مستوى المشهد السياسي وعن القطع مع الخطابات الشعبوية، تصبح هذه الديمقراطية ميكانيكية غير منسجمة مع التحولات التي يعيشها المغرب، حيث لا يمكن التثبيت بشخص لم يتمكن من بصم تاريخ المغرب رغم توليه رئاسة الحكومة لمدة خمس سنوات، وهي أول حكومة يتوفر رئيسها على صلاحيات واسعة، كان الزعيم يتهرب منها وكأنه يقبض على جمرة.

رئيس حكومة وأمين عام حزب سياسي قضى خمس سنوات يصارع طواحين الهواء، رغم أن كل الظروف كانت مواتية للقيام بأشياء كثيرة وتحقيق مزيد من التقدم، غير أنه تسبب في التخلف، ومع ذلك يتشبث به إخوانه، ضدا في المغاربة وفي الناخبين وكل من اعتبر أن سنواته كانت عجافا.

ربما يحقق بنكيران توازنا للحزب من خلال خطابه الشعبوي لكن لن يحقق للمغرب شيئا يذكر، وهذا ما يزكي القول إن "مناضلي" البيجيدي يخافون على حزبهم ولا يخافون على وطنهم، فهل يلتقطون مرة واحدة أنهم وطنيون ويتنقلون أمينا عاما قادرا على التفاعل مع المستجدات ويرفضون تعديلا من لجنة المساطر من خلال المجلس الوطني.

وقفة للأطباء أمام وزارة الصحة للمطالبة بالعدالة الأجرية

الوردي اعتبر الاحتجاج غير مبرر ودعا إلى الحوار

نفذ مجموعة من الأطباء، إضرابا عن العمل أمس الاثنين، ووقفة أمام وزارة الصحة بسبب ما أسمته اللجنة الوطنية للأطباء الداخليين والمقيمين والنقابة المستقلة لأطباء القطاع العام التعبير عن التشبث بالدفاع عن المطلب التاريخي للطبيب المغربي، والمتمثل في تحقيق العدالة الأجرية لجميع فئات الجسم الطبي عن طريق إقرار الرقم الاستدلالي 509 بكامل تعويضاته، مع إضافة درجتين خارج السلم، وكذا مراجعة تعويضات الداخليين والمقيمين غير المتعاقدين"، داعية إلى إضراب وطني ووقفة وطنية أمام وزارة الصحة، باستثناء أطباء الحراسة والإنعاش وأقسام المستعجلات.

من جهتها قالت وزارة الصحة ردا على قيام ممثلين منتمين لنقابة "مشاركة في الحوار" بالدعوة إلى إضرابات "لا مبرر لها"، إنها تجدد تشبثها بالحوار وبالنهج التشاركي المسؤول وبذل كل المجهود لضمان استمرارية الخدمة.

وأوضح بلاغ للوزارة أن بعض الممثلين المنتمين لنقابة مشاركة في الحوار، ورغم اتفاقهم على كل ما تم إقراره من منهجية للحوار والعمل المشترك وعلى المقاربة المعتمدة، وعلى الأسبقيات فـ"إنهم يقومون، بين الفينة والأخرى، بإصدار بلاغات منافية لروح الحوار ومفاهيمه، والدعوة إلى إضرابات لا مبرر لها، وتقديم مطالب مرتدة من بين الأسبقيات التي شاركوا في تحديدها، وكان مسؤولي الوزارة يرفضونها".

وأضافت أنه "أمام هذه الوضعية، فإن وزارة الصحة إذ تجدد تشبثها بالحوار كآلية ناجعة للنهوض بأوضاع مهنيي الصحة، تعبر عن إرادتها في الاستمرار في هذا النهج التشاركي المسؤول، وبذل كل الجهود لضمان استمرارية الخدمة المقدمة للمرتفقين وتجويدها بشراكة مع كل الفاعلين الصحة".

وذكر البلاغ بأن وزير الصحة بادر منذ بداية الولاية الحكومية الحالية، إلى إطلاق مسلسل من اللقاءات مع ممثلي نقابات القطاعين الصحيين العمومي والخصوصي، توجت بالاتفاق حول منهجية عمل أدت إلى التوافق حول تحديد الأسبقيات الواردة في الملفات المطلبية، وعلى محاور العمل المشترك، بغاية تحسين الوضعية المادية والمعنوية العاملين بالقطاع الصحي، سعيا إلى تكثيف وتجويد الخدمات المقدمة للمواطنات والمواطنين.

وقد ترتب عن هذا الحوار الذي انطلق منذ بداية شهر ماي الماضي مع كل نقابة على حدة، عقد اجتماعين حيث تم التوافق مع ممثلي نقابات القطاع الصحي العمومي حول تحديد الأسبقيات لعرضها على رئيس الحكومة وتتمثل هذه الأسبقيات، حسب الوزارة، في تسوية الوضعية الإدارية والعلمية للممرضات والممرضين والتعويض عن الأخطار المهنية والتعويض عن الحراسة والخدمة الإلزامية والتعويض عن المردودية وتغيير شبكة الأرقام الاستدلالية.

تتمة ص2

موقف النهار

مر فصل الصيف، ولا تزال الشمس "تختزن" فينا بعين قاطنة نتيجة الاختلالات المناخية التي يعرفها هذا الكوكب الذي نسميه الأرض. لكن أن يربط الكثير من "المتواصلين" في حزب العدالة والتنمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذه الظاهرة بفساد المغاربة وخروجهم عن الدين الإسلامي!، هو ما يعني الإقناع أن مثل هؤلاء العناصر هم من يصدرون فقاقات الكثير من شباب هذه البلاد إلى تنظيمات إرهابية، بخطابهم المتحجر هذا. ويبقى أن نقول لأمثالهم أن المغاربة لم يعرفوا أي حكومة قالت للفساد "عفا الله عما سلف" غير الحكومة التي قادها زعيم الإخوان في حزب العدالة والتنمية عبد الإله بن كيران.

أوروبا جاثمة على براكين انفصال نائمة

محمد فارس

اعتمد [هتلر] الديموقراطية التي تنص مبادئُها على حرية الاختيار، وتقرير المصير؛ وهكذا، وعبر استفتاء حر ونزيه، نُظِّم يوم [13 يناير 1935] في إقليم [السار] في فرنسا، ضمّت ألمانيا هذا الإقليم.. وفي [12 أبريل 1938] نُظّم استفتاء لضمّ [النمسا] وكانت النتيجة [99 بالمائة] لصالح [هتلر] بفضل الديموقراطية، والاختيار الحر، وتحكيم رأي الأغلبية.. ويوم [30 شتنبر 1938] سلّمت [فرنسا وبريطانيا] إقليم [السوديت] في [تشيكوسلوفاكيا] للزعيم النازي [هتلر] على طبق من ذهب في [ميونيخ] بدعوى تقرير المصير.. وبفضل مبادئ الديموقراطية، ضم [هتلر] كل هذه البلدان، فما أروع الديموقراطية! فلماذا تستاء [مدريد] اليوم، وتستخدم العنف ضد سكّان [كاطالونيا] وهم يطالبون بما تنصّ عليه مبادئ الديموقراطية، وهو الاستقلال عن إسبانيا؟ فهذه الديموقراطية منحت حتى [الشواذ جنسيا] (حقوقهم وحريتهم) في الشذوذ الجنسي؛ فلماذا تبخل على [الكطالان] بحريتهم في الاستقلال؟

فهذه الديموقراطية يتغنى بها الكل ويقدّسها، ويروجونها ثم حتى إلغاء ما جاء في الكتب المقدّسة، حيث أبيح الشذوذ، والزواج المثلي، ولم تجاهل آيات الإرث، وإقرار حرية الزنا، والفجور، بدعوى [حقوق الإنسان، والحرية الشخصية، وحرية الأقليات] وقِسْ على ذلك؛ فلماذا ستمنع هذه الديموقراطية من منح [الكطالان والأكراد] حريتهم، وتقرير المصير منصوص عليه حتى في [ميثاق الأمم المتحدة]؟ فالديموقراطية وتعاليمُها أهمّ من تعاليم الله عزّ وجلّ، حتى لأنّ رجال الدين يفتون بما تقتضيه الديموقراطية أو يصمتون؛ ونحن نعلم أنهم يتفادون كل ما يهدّد امتيازاتهم؛ فلو كانت تعاليم السماء، أهم من تعاليم الديموقراطية لما سكت العلماء.. و[إسبانيا] ارتكبت إثما عظيما، إذ آمنت ببعض الديموقراطية، وكفرتْ ببعض، وقمعت المطالبين بالانفصال، ومنعت الاستفتاء الحر، حفاظا على الوحدة الترابية للوطن.. فمبادئ حرية الانفصال التي تنص عليها الديموقراطية، لا تحترم إلا عندما يتعلق الأمرُ بالوحدة الترابية للمغرب؛ واستخدام القوة للحفاظ على سلامة البلاد لا يدان إلا عندما يتعلق الأمر بالمغرب، وبإحداث [الحسيمة]؛ ولا أدل على ذلك، هو الاجتماع الذي عقده [البرلمان الأوربي] يوم الأحد [08 أكتوبر 2017] في [ستراسبورغ] لمناقشة [حراك الحسيمة] بدلا من مناقشة [حراك كطالونيا] الذي يهدد وحدة بلدان [أوربا]؛ إنه [اللامعقول] أي والله!

تتمة ص2